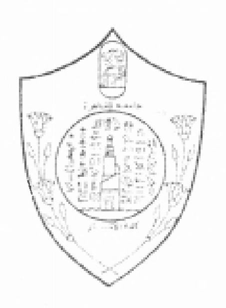


جامعة القاهرة
كلية الآثار

مجلة كلية الآثار

مجلة سنوية محكمّة فى الآثار
تصدرها كلية الآثار جامعة القاهرة

العدد الثالث عشر
٢٠٠٨



(مطبعة جامعة القاهرة)
٢٠٠٨

الفهرس

تحديد ملامح أصالة التراث المعماري مدخل ضروري لصيانته

" تطبيقاً على مدينة صنعاء القديمة - الجمهورية اليمنية "

DETERMINATION OF AUTHENTICTY ASPECTS OF ARCHITECTURAL HERITAGE, AN IMPORTANT INTRODUCTION FOR COSERVING IT " APPLIED ON THE OLD CITY OF SANA'A,YAMEN "

إعداد

أ . د . السيد محمود البنا

PROF .DR .EL-SAYED M.EL-BANNA

قسم ترميم الآثار - كلية الآثار - جامعة القاهرة

CONSERVATION DEPARTMENT, FACULITY OF ARCHAEOLOGY, CAIRO UNIVERSTY

مقدمة

إذا كانت إجراءات الترميم والصيانة للمدينة التاريخية دائماً ما يحكمها أسس وقواعد ومواثيق دولية تم الاتفاق عليها، فإن تناول مدينة بعينها بالصيانة يكون غالبية ما ينفذ من إجراءات نابعاً من طبيعة المدينة : طبيعة المشاكل التي تواجهها - الظروف البيئية والمناخية السائدة - ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية تفرض وجودها ... إضافة لطبيعة المدينة من حيث خصائصها المعمارية والفنية ، تلك الخصائص التي في مجموعها تعتبر مميزة لتلك المدينة ، وتجعلها منفردة عن غيرها من المدن الأخرى التاريخية .

ولما كانت إجراءات الترميم والصيانة الهدف منها كشف القيم الفنية الجمالية والمعمارية والحضارية والتاريخية للأثر فإنها تقوم أيضاً على احترام المادة الأصلية للأثر ، ذلك الاحترام الذي ينسحب أيضاً على المدينة التاريخية ولكل مفرداتها التي تكونها ، تلك المفردات التي تمثل ملامح أصالة ذلك التراث ، وتدل على جذوره وتطوره، وإن تحديد هذه الملامح وتعيينها يعتبر الخطوة الأولى والهامة عند إعداد برنامج صيانة المدينة، لأن البعد عن هذه الملامح وإن تم بطريقة غير محسوسة في البداية - سوف يفقد المدينة أهم ما يميزها ، وهو باختصار ، وبالنسبة لمدينة صنعاء القديمة : أن العين قد تخطئ في إدراك أن هذه المدينة هي مدينة صنعاء القديمة .

إن ملامح الأصالة لتراث ما، ما هي إلا مفردات معمارية وفنية ومكانية وتقنية واجتماعية ، وعند تجمعها معاً بتوافق وتآلف يكون الناتج هو ما يميز مدينة عن الأخرى ، وطالما كان التميز بمفرداته هو

عمود - جد من مقبرة حوى نفر بسقارة

زينب محروس

يتناول هذا البحث نشر المناظر و النصوص الموجودة علي عمود جد من الطراز المنفي يحمل اسم " حوي نفر"، عثر عليه أثناء حفائر كلية الآثار في منطقة سقارة برئاسة المرحوم الدكتور سيد توفيق في الموسم الذي بدأ في ديسمبر ١٩٨٧ و انتهي في أبريل ١٩٨٨ . حيث بدأ الكشف عن بعض من الأجزاء العلوية من المقبرة، ثم توقفت أعمال الحفر في هذه المنطقة حتي ابريل ٢٠٠٥ حين عاودت كلية الآثار أعمال الحفر مرة أخري برئاسة الدكتورة علا العجيزي . و العمود محل الدراسة موجود الآن في المخزن التابع للحفائر في منطقة سقارة و يحمل رقم ٥ علي ٢٠٠٤.

و علي الرغم من أن الدكتور سيد توفيق كان قد بدأ بالكشف عن بعض من الأجزاء العلوية من هذه المقبرة إلا أنه نسبها لشخص آخر يدعي "نب نفر"[١] و أعطيت رقم ST217 ، إلا أن الاكتشافات الحديثة أظهرت أنها لشخص يدعي "حوي نفر" و هو في الغالب إبن لنب نفر . أما المقبرة رقم ST 218 فهي مقبرة مزدوجة لشخصين يدعان "محو" و "نب نفر" (حيث أن الجزء الشمالي من المقصورة ينسب لنب نفر و الجنوبي لمحو) . و لذا بدأت البعثة الجديدة عملها بتنظيف مقبرة نب نفر و محو (ST218) الواقعة شمال مقبرة حوي نفر ، و استكمال الكشف عن الأجزاء المتبقية من مقبرة حوي نفر[٢] و التي سيكون ترقيمها ST217 .

تعد مقبرة "حوي نفر" التي ترجع إلي عصر رمسيس الثاني من مقابر الأشراف في جبانة سقارة التي يعرف طرازها بالمقابر ذات طراز المعبد[٣] ، إذ ربما أن هذا النوع من المقابر كانت تعتبر كمعابد جنائزية صغيرة لأصحابها و ذلك طبقا لتخطيطها المعماري الذي يشبه تخطيط المعبد و كذلك تطابق الطقوس التي كانت تقام فيها للمتوفى مع تلك التي كانت تقام في المعابد الجنائزية الملكية في عصر الدولة الحديثة[٤]. فقد انفردت مقابر الأشراف في سقارة في تلك الفترة بطراز خاص من الأعمدة مزين بعمود "جد"، أطلق عليه " عمود جد المنفي"[٥] هذا النوع

---

[١] Sayed Tawfik , " Recently Excavated Ramessidc Tombs at Saqqara. 1. Architecture ", MDAIK 47, 1990,p.407; Fig.1.

[٢] كان كويبل قد أجري حفائر في عام ١٩٠٦و ١٩٠٧شرق هرم الملك تتي كشف خلالها جنوب شرق الهرم عن عدة قواعد أساطين منتظمة في صفين تتقدمها بئر دفن جدرانها مكسوة بأحجار عثر بأسفلها علي لوحة من الفيانس موجودة في المتحف المصري برقم JE39171عليها اسم و لقب شخص آخر يدعي حوي نفر، ترجع للأسرة ١٩.
J.E.Quibell, Excavations at Saqqara (1906-1907), Le Caire 1908, p.4,5;pl.XXXV,4.

[٣] Sayed Tawfik, Op.Cit.p.408.

[٤] J.Van Dijk, "The Development of the Memphite Necropolis" in Alain P.Zivie(ed.) Memphis et ses Necropoles au Nouvel Empire, Paris 1988, p.43.
كرد فعل لبعض الاتجاهات التي ظهرت في ديانة العمارنة و خاصة التقدير الزائد لدور الملك في الشعائر الدينية، فإن كبار الموظفين في عصر توت عنخ أمون و من جاء بعده فصلوا مقابرهم عن مقبرة الملك و ذلك علي غير العادة المتعارف عليها من قبل. و بازدياد عبادة أوزير و خاصة الشكل المنفي لهذا الإله (بتاح- سوكر- أوزير) أختيرت لهذا السبب جبانته، جبانة منف لتكون مقرا لمقابرهم و أخذت مقابرهم شكل المعابد الجنزية الصغيرة. و يبدو أن هذه الفكرة قد تأثرت إلي حد ما بوجود معبد جنزي لأحد الأفراد و هو أمنحتب ابن حابو،وذلك بعد أن كان حكرا علي الملوك وحدهم.
Ibid. p.45.

[٥] يرمز عمود جد إلي الاستقرار و الاستمرارية و لذلك كان يمثل الدعامة الكونية التي تستند عليها السماء. وهو في الأصل عبارة عن جزع شجرة مشذبة الأغصان و كان مرتبطا في الأساس بالإله سوكر ثم بتاح ثم أصبح مرتبطا بأوزير اله الموتي و كان يمثل عموده الفقري و أضلاعه. و ارتبط في الفصل ١٥٥من كتاب الموتي (الخروج بالنهار) بأوزير وحده . و قد أستخدم كتميمة و من الملاحظ أن الأمثلة الكثيرة التي وجدت منه كتميمة صنعت من مادة خضراء أو زرقاء لها مغزي التجدد و البعث. و قد كان يوضع كتميمة أسفل ظهر المومياء بين الأكتاف ممثلا العمود الفقري لأوزير الذي خرج منه السائل المنوي الذي لقحت به إيزيس و أنجبت بواسطته حورس.
LÄ I,1100 ff; Carol A.R.Andrews," Amulets" , in D.Redford,(ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt,I, Cairo 2001, p.79.; Jean-Claude Goyon, Des Objets qui racontent l'Histoire, Les Voies d'Osiris en Rê, Lyon 2002, p.56.
و هناك من يري أنه أستخدم كعمود قياس سماوي يحدد وقتي الاعتدال الربيعي و الخريفي
Rosalind Park, " The Raising of The Djed",DE 32, 1995, p.75-84.

تجسيد فكرة التأليه والتبني على نقود الإمبراطورية الرومانية

(دراسة حالة لعملة رومانية من الأردن)

ملخص البحث

د. سائدة محمد عفانة

أستاذ مساعد المسكوكات الكلاسيكية

قسم الآثار والسياحة - جامعة مؤته الأردن

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ظاهرة التألية والتبني التي كانت سائدة في القرن الأول ق.م بين الرومان حيث قام يوليوس قيصر بتبني جايوس اوكتافيوس وأورثه الجزء الأكبر من ثروته . كما أظهرت هذه الدراسة تبني أغسطس لقائده أجريبا ، واستمرار فكرة التبني في القرن الثاني الميلادي عندما تبنى الإمبراطور تراجان الإمبراطور هادريان والذي تبنى بدورة انطونينوس بيوس . جسدت هذه القطعة صورة يوليوس قيصر مع أغسطس وعلى الظهر نقش أسم اجريبا ، مما يعكس الوضع الاقتصادي الجيد في فترة الإمبراطور أغسطس.

دراسة لزخرفة الصليب على قطع من النسيج القبطى التى لم يسبق دراستها

د/ فايزة محمود عبد الخالق الوكيل

تمهيد : تغلغلت الديانة المسيحية فى روح الإنسان المصرى بقدر ما كان مستعدا لقبولها بالإضافة إلى ما دونه من ممهدات لذلك. وقد تأثر الفن القبطى بالديانة المسيحية تأثراً كبيراً فاستمد منها بعض الرموز و القصص وكون منها عناصر فنية.

ويضم كل من متحف كلية الآثار جامعة القاهرة ومتحف الجزيرة مجموعة قطع من النسيج القبطى المعروف بنسيج القباطى لم يسبق دراستها وتستحق الدراسة و يزخرفها أشهر الرموز القبطية وهو الصليب (١).

و الصليب عود الصليب يدل على صلب المسيح على الصليب و هو من أقدم الرموز إستعمالاً وقد شاع إستعماله منذ القرن الثالث حين أصبح الرمز الكامل للمسيح وبمعنى أوسع أصبح الصليب علامة الدين المسيحى عامة ويعنى غفران الخطايا والخلاص عن طريقه.(٢)

و الصليب من الرموز الدينية التى أكثر من إستعمالها الأقباط فى زخرفة منتجاتهم الفنية وهو أيضا الرمز الرئيسى للدين المسيحى الذى يذكر بحادثه صلب السيد المسيح و إستشهاده فالصليب شارة المسيح نفسه كما هو أيضا عقيدة المسيحيين ورمزا للخلاص.

أشكال الصليب:

وللصليب أشكال مختلفة وهى :

صليب القديس أنطونيوس أبى الرهبنة فى مصر Crux Commissa

ويعرف بالصليب الكاثوليكى ويسمى الصليب المصرى وهو على شكل حرف التاء الأغريقية Tau . T.وشكله T و يشمل ثلاثة أضلاع بشكل حرف Tالإفرنجية ويقال أن موسى رفع عليه الحية فى البرية وكان ذلك ينبئنا عن صلب المسيح (كما رفع موسى الحية فى البرية هكذا ينبغى أن يرفع إبن الإنسان) ويقال أن القديس فليبس صلب على صليب بشكل حرف T .

الصليب العشرى(صليب القديس أندراوس) Sallire

الذى يتكون من خطوط متلاقية بشكل رقم عشرة بالاتينية x حيث طلب هذا القديس عند أعدامه بأن يصلب على صليب مختلف فى الشكل عن صليب المسيح وصلب القديس أندراوس فى أسكتلنده على صليب بهذا الشكل لأنه كان أداة التعذيب آنذاك وتفضل التقاليد الصليب اللاتينى الذى صلب و أستشهد عليه المسيح (أنجيل متى ـ٣٧/٢٧)

نقش من عهد السلطان برقوق المملوكى الجركسى مؤرخ بشهر ذى الحجة سنة ٧٨٨ هـ» بالحرم المكى الشريف

دكتور / محمد بن فهد بن عبد الله الفعر
أستاذ مشارك الحضارة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

وصف النقش:

يوجد بالمسجد الحرام نقش مؤرخ بشهر ذي الحجة الحرام سنة٧٨٨هـ من عهد السلطان المملوكي برقوق أول سلاطين المماليك الجراكسة بمصر على أحد أعمدة الباب الثالث من أبواب الصفا في الناحية الجنوبية من المسجد الحرام يتألف من سطرين بالخط الحجازي اللين من نوع الثلث ارتفاعه٢٥سم وقطره١٥٠سم وهو يلي نقش الخليفة المهدي العباسي الذي يؤرخ لعمارة المسجد الحرام سنة١٦٧هـ من الناحية الشرقية.

كما يعلو هذا النقش موضوع الدراسة على نفس العمود نقش أميري لأحد أمراء مكة في ذلك الوقت وهو حسن بن عجلان بن رميثة (ت٨٢٧هـ) مؤرخ لسنة ٨٠٥هـ سوف أقوم بدراسته في القريب العاجل إن شاء الله وكلا النصين لم يسبق دراستهما من قبل.

واللافت للنظر أن نقش السلطان برقوق قد نقش في أواخر سنة٧٨٨هـ أي بعد تولي السلطان برقوق للسلطنة لأول مرة سنة٧٨٤هـ، ولذلك يعتبر هذا النقش أقدم نقش مملوكي من عهد المماليك الجراكسة بالمسجد الحرام، كما أن النقوش التي تعود لفترة هذا السلطان بالحرم المكي الشريف ووصلت إلينا

دراسة حول حضارات العصر الحجرى الحديث حسونة ، سامرا وتل خلف

ناصر مكاوى

يمكن التعرف علي ملامح حضارات العصر الحجري الحديث في المنطقة التي يطلق عليها الجزيرة والتي توجد اليوم في شمال العراق وسوريا من خلال مخلفات التجمعات السكانية التي تركها الأنسان هناك. فقد بدأ الإنسان في ممارسة الزراعة هناك من ٧٠٠٠ ق . م حتى أنه شق بعض قنوات الري من الأنهار القريبة لري المناطق الزراعية. ونتيجة لذلك نشأت بعض التجمعات السكانية استطاعت أن توفر غذاءها من خلال الزراعة وكذلك استئناس بعض أنواع الحيوانات مثل الماعز والثيران بجانب اعتمادها على صيد بعض أنواع الحيوانات الأخرى مثل الخنازير البرية التي كانت متوفرة بكثرة في تلك المناطق[١]. وأقدم التجمعات السكانية في تلك المنطقة ترجع إلي الألف الثامن والألف السابع قبل الميلاد وأطلق عليها العلماء فترة ما قبل الفخار أي المرحلة التي سبقت تصنيع الفخار ، فعلي الرغم من أن الطمي كان معروفاً في تلك المناطق إلا أنه لم يستخدم في ذلك الوقت لتصنيع الفخار ولكن استخدم فقط لتشكيل بعض التماثيل الطينية الصغيرة أو لعمل نماذج طينية لجماجم الأموات[٢].

وكانت هذه التجمعات السكانية في تلك الفترة التي تمثل بداية العصر الحجري الحديث تعيش داخل أكواخ أو خيام ولذلك تم التعرف علي هذه التجمعات فقط من خلال مواضع النيران وبعض بقايا عظام الحيوانات. وبعد ذلك أصبحت تلك التجمعات السكانية تعيش داخل منازل ذات أفنية وغرف. ولذلك تم العثور علي بقايا تلك الحضارات من خلال بقايا المنازل ومواضع النيران وكذلك العديد من الأواني الفخارية وكذلك بقايا الدفنات. وأهم المواقع التي تنتمي لتلك الفترة هي جرمو ، تل حسونه ، سامرا ، تل الصوان في العراق وتل حلف في سوريا[٣].

وقد قسم العلماء تلك الفترة الزمنية المعروفة اصطلاحاً بالعصر الحجري الحديث إلي ثلاث حضارات مختلفة طبقاً لزخارف فخارها وهي: حضارة حسونة والتي تقع إلي الشرق من نهر دجلة حوالي ٣٥ كم جنوب الموصل وإليها تنسب الحقبة الزمنية الممتدة من ٥٨٠٠ وحتى

---

1 Cassin, E. & Bottéro, Die altorientalischen Reiche vom Paläolitikum bis zur Mitte des 2. Jahrtausend, in: *Fischer Weltgeschichte*, vol. 2, Frankfurt am Main 1965, P. 22ff.
2 Hansen, D. P., in: Meyers encyclopedia of the ancient near east, vol. 4, New York, 1997, P. 411.
3 Lloyd, S., The archeology of Mesopotamia from the old stone age to the Persian conquest, London 1978, P. 65ff.

المسجد الأقصى أم الهيكل المزعوم

دراسة تحليلية مقارنة

دكتور مهندس/ يحيى وزيرى

أستاذ العمارة المساعد ومحاضر بكلية الآثار بجامعة القاهرة وعضو اتحاد الآثاريين العرب.

ملخص البحث

ان أهمية البحث فى موضوع المسجد الأقصى المبارك تنبع من عدة أشياء هامة، يأتى فى مقدمتها أنه القبلة الأولى التى توجه اليها المسلمون فى صلاتهم، كما أنه ثالث المساجد التى يشد اليها الرحال بعد الحرمين الشريفين، وتزداد هذه الأهمية فى الوقت الحالى بالذات لما يتعرض له من اعتداءات وانتهاكات مستمرة من جانب الاحتلال الاسرائيلى.

لقد اعتمد البحث فى منهجه على تحليل الشواهد المعمارية والأثرية التى تعتبر من الأدلة المادية التى يمكن الاعتماد عليها لاثبات الهوية الاسلامية للمسجد الأقصى المبارك، وذلك مقارنة بما ورد من أوصاف هندسية للهيكل المزعوم فى التوراة كتاب اليهود المقدس.

لقد كان من أهم النتائج التى توصل اليها البحث مايلى:

١- أثبت البحث عن طريق صور الأقمار الصناعية، أن قبلة المسجد الأقصى الشرعى تتجه الى مكة المكرمة (قبلة المسلمين) مع انحراف بسيط، وان هذا التوجيه يسبق الفتح الاسلامى للقدس بمئات السنين.

٢- أثبتت الدراسة التحليلية مدى التطابق الهندسى بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة بمقاساتها الأصلية من ناحية الشكل والنسب، فشكلهما الهندسى واحد وهو الشكل المختلف الأضلاع، كما أن نسبهما الهندسية تقريبا واحدة وتتفق مع "النسبة الذهبية".

٣- أثبت البحث من خلال دراسة بعض النصوص التوراتية، عدم منطقية النسب الهندسية للهيكل المزعوم وبخاصة ارتفاع الرواق الذى يتقدم الهيكل.

٤- الوصف التوراتى للأحجار المستخدمة فى بناء الهيكل المزعوم بأنها مربعة وغير منحوتة، يتعارض تماما مع شكل الأحجار المستطيلة المنحوتة المستخدمة فى بناء أساسات المسجد الأقصى الشرعى وحوائطه ومبانيه، مما يعطى دليلا قويا على أكذوبة حائط المبكى والذى يدعى اليهود بأنه من بقايا الهيكل الثالث الذى بناه "هيرود الكبير".

« الاتصال الملاحى بين مصر الفرعونية وشبه الجزيرة العربية »

تأليف اريك ابهيل

ترجمة وتعليق: د. علاء الدين عبد المحسن شاهين
عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة

"An Ancient Egyptian Maritime Link with Arabia," by E. P. Uphil.
Proceedings of the Twenty First Seminar for Arabian Studies held at
Durham on 28th - 30 July 1987, London: 1988, pp. 163 - 170.

يثير اكتشاف الجعارين (Scarabs) المصرية والأشياء الأخرى فى اليمن وجنوب شبه الجزيرة العربية أسئلة هامة حول تاريخ العلاقات التجارية بين مصر الفرعونية وهذه المنطقة، وكذلك الحجم التى مورست من خلاله.(١) وبشكل عام فان معظم الجعارين والأشياء الأخرى المرتبطة بها تعود الى العصر المتأخر (Late Period) من التاريخ المصري القديم، أعنى العصر الصاوي أو الأسرة السادسة والعشرين وما تلاها، وبالتالي يعود معظمها ان لم يكن كلها الى عام ٦٠٠ قبل الميلاد وما يليها. وتم تقدير أهمية وجود أسماء الملوك الأوائل على الجعارين من قبل علماء الآثار المصرية، وهكذا فان شراء جعل الملك أمنحوتب الثالث كما وصفه عالم الآثار د. أحمد فخرى صورة طبق الأصل من عصر متأخر لاسم فرعوني معروف. وفى حين يعود العثور على مثل تلك الجعارين فى حوض غربي البحر المتوسط بكل تأكيد الى التجارة القرطاجية، يبدو وصول مثل تلك الجعارين فى شبه الجزيرة العربية بواسطة البعثات التجارية المصرية فى العصر المتأخر من التاريخ الفرعوني أكثر ترجيحًا. وأصبحت وجهة النظر هذه أكثر احتمالا حين الأخذ بعين الاعتبار تلك الافتراضات من قبل أحد الكتاب (٢) حول وجود تأثير مصري فى العصر الصاوي أو أثناء الحكم الفارسى (الاخمينى) على مصر على الرءوس المرمرية المبكرة التى عثر عليها فى جبانة تمنة.

ويدل الاستدلال لمثل تلك الشواهد على اقتصار البعثات الفرعونية السابقة على عام ٦٠٠ ق.م على وجه الاحتمال فى رحلاتها على الساحل الأفريقي وبشكل رئيسى بغرض الاتصال مع أرض بونت الواقعة على الجانب الغربي من البحر الأحمر، ولكن يبدو أن هناك شئ ما قد ظهر الى الوجود كان دافعا لملوك مصر التاليين لتغيير سياستهم وتضمنهم فى اتصالاتهم المنطقة الساحلية لجنوب شبه الجزيرة العربية ضمن ارتباطاتهم التجارية. والهدف من هذا المقال هو البحث عن مثل هذا الدافع.

التقرير الأولي عن حفائر كلية الآثار منطقة عرب الحصن ، المطرية الموسم الأثري الأول فبراير - أبريل ٢٠٠٧م

إعداد

أ.د. علاء الدين عبد المحسن شاهين

رئيس البعثة الأثرية

وعميد كلية الآثار جامعة القاهرة

تعددت الإشارات النصية عن منطقة آثار عين شمس القديمة حيث عرفت باسم أون أوأونو الفرعونية (Iwnw) ربما في ربط مع معنى الأعمدة. كما حفظت لها النصوص أيضا اسم اونو محو (اونوالشمالية) (Iwnw mḥw) في تضاد مع اونو شمعو (الجنوبية) (Iwnw Šmaw) في إشارة إلي مدينة طيبة (الأقصر) أو أرمنت في صعيد مصر. كما يرجح ارتباطها بالتسمية في النصوص المصرية باسم بر- رع (مقر رع) (مكان رع) Pr-Rᶜ المرجّح الأصل فيما بعد للتسمية العربية الحالية. ولقد عرفت أيضا باسم (أون التوراه) أو هليوبوليس في النصوص اليونانية . وتمثل أون أحد أهم المناطق الأثرية في التاريخ المصري القديم، وعاصمة المقاطعة الثالثة عشر من مقاطعات الوجه البحري . وكانت لها مكانتها السياسية والدينية عبر العصور التاريخية القديمة وارتبطت في المفهوم العقائدي المصري باعتبارها موطن تاسوع هليوبوليس المقدس. وتمحورت مكانتها وسمعتها حول دور رع في الخلق وديمومة العالم، وفي ابراز آتوم رع وحور أختي. كما ينسب لكهنتها فضل التوصل لأول تقويم شمسي عرفه التاريخ الفلكي القديم ، وشيد بها أحد أقدم الجامعات المصرية الأكاديمية (بر- عنخ) تتلمذ علي أيدي علمائها كثير من الدارسين من مصر وخارجها. وكانت أونو في فترة الدولة القديمة مركزا للفلك مثلما انعكس في لقب كاهنها الأعلي ورماوو (كبير الرائين) (wr m3ww) والذي حمله امحوتب من الأسرة الثالثة الفرعونية.

وقد أشار سترابو إلي المكان (أون/ هليوبوليس) حال قدومه مع الوالي الروماني اليوس جالوس ، وأنها كانت مدينة مهجورة. ولم يعد موجودا حاليا من تلك الأسوار اللبنية الضخمة التى كانت تحيط بالمكان والبالغة ٤٨٠ X ٥٥٠ مترا إلا القليل.

ببليوجرافيا مختارة فى الدراسات الآثارية وترميم الآثار

إعداد

د. منى سيد على حسن البحيرى**

أولاً : تخصص الآثار المصرية :

- **أحمد أمين سليم** : العصور الحجرية وما قبل الأسرات ، القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ٢٠٠٧م.
- **أحمد علي أحمد حسن** : الآثار المصرية في العصرين اليوناني والرماني بمعابد الكرنك ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.
- **بهاء الدين إبراهيم** : المعبد في الدولة الحديثة ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠١م.
- **ثروت عكاشة** : الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، الجزء ١٥ ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
  - الفن الروماني ، المجلد الأول (النحت) ، المجلد الثاني (تصوير) ، الجزء العاشر ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
  - تاريخ الإغريق ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٢م.
- **حسن الابياري** : تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي في عصر الرومان ، القاهرة الهيئة العامة للكتاب .
- **حسن عبد الرحمن خطاب** : الزراعة المصرية القديمة ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.

---

* جميع الكتب المذكورة في ببليوجرافيا العدد(١٣) الحالي من مجلة كلية الآثار ، يمكن الإطلاع عليها بمكتبات كلية الآثار– جامعة القاهرة.

** د.منى سيد علي حسن : دكتوراه في الآثار الإسلامية، وكبير أخصائي وثائق ومكتبات–بدرجة مدير عام ، ومدير تنفيذي مركز بيع ودعم الكتاب الجامعي بكلية الآثار – جامعة القاهرة.